الفلسطينية، يتجاوب مع مصالح الشعب الفلسطيني. وتمّ التأكيد، كذلك، على أهمية مشاركة ممثلي الشعب العربي الفلسطيني بحقوق متساوية، مع الاطراف المعنية الاخرى، في الجهود الرامية الى بلوغ التسوية في الشرق الاوسط، بما في ذلك مؤتمر جنيف للسلام. كما أكد الجانب السوفياتي موقفه المتمثل في دعم نضال الشعوب العربية من أجل استعادة جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل العام ١٩٦٧، واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية. واختتم البيان المشترك، بالتأكيد على الاهمية الخاصة التي تتسم بها الظروف الراهنة، من أجل تنسيق جهود الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في قضية النضال من أجل سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط، وضد أي نوع من الصفقات الثنائية الانفرادية المنفصلة عن التسوية الشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي[٢٨].

لقد كان الاتحاد السوفياتي راغباً، على الاقل، ان يذكر قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين، ولكنه لم يربط هذا مع التعليقات اللاحقة عن البيان والمتعلقة بمؤتمر جنيف للسلام. ومع ان عرفات وافق، لأول مرة، على شكل الاعتراف بين الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي، وذلك بسبب الاهمية الاستثنائية لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المفاوضات، بما في ذلك مؤتمر جنيف[٢٩]، الّا انه استدرك، لاحقاً، ان هذه الموافقة لم تكن نهائية، مؤكداً ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تقرر هذا الامر عندما تدعى فعلاً[٣٠]. غير ان عبدالمحسن ابو ميزر صرّح، فيما بعد، ان الزعيم الفلسطيني شرح للقيادة السوفياتية موقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه هذا الموضوع، وأكد التزام المنظمة وقيادتها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة، وتجاه رفض التعامل مع قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢، على أي مستوى عربي أو دولي، بما في ذلك مؤتمر جنيف، وأكد على أهمية الانتصارات الدبلوماسية التي حققتها القيادة الفلسطينية في الرباط وفي الامم المتحدة في دورتها الاخيرة، وتمسّك الثورة الفلسطينية بضرورة تجسيد هذه الانتصارات وحمايتها. وأوضح، انه في حال توجيه أية دعوة للمنظمة للمشاركة في مؤتمر جنيف، فان مؤسسات المنظمة المسؤولة سوف تحدد الموقف في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني[٣١].

ثمة تقدير آخر لهذه الزيارة والنتائج التي أسفرت عنها. فقد روى رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. فاروق القدومي (ابو اللطف)، ان عرفات التقى، في الاول من أيار (مايو) ١٩٧٥، بريجينيف في حضور كامل أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي. وقد أكد الزعيم السوفياتي، في خلال اللقاء، على دعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ودعم البرنامج المرحلي الذي أقرّه المجلس الوطني الفلسطيني، الذي دعا الى اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة. كما أكد، من جديد، على ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط، وهي القاعدة التي تنطلق منها جميع الازمات. ويترتب على الاعتراف السوفياتي هذا تأكيد بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي طرف رئيس في صراع الشرق الاوسط، وانه لا يمكن ان تكون هناك مساعٍ للسلام من دون اشراك ممثلي الشعب الفلسطيني على قدم المساواة. واستطرد القدومي في القول: «ومن القضايا التفصيلية التي بحثت، في اثناء هذه الزيارة، قضية [مؤتمر] جنيف... لقد أكدنا، في اثناء المباحثات، على أمور عدة، بالنسبة للمؤتمر منها، اننا لا يمكن ان نطرح مؤتمر جنيف على المجلس الوطني لمناقشته، اذا لم توجّه لنا الدعوة بالصيغة التي نريدها، ولا بدّ ان تكون الدعوة على أساس قرار الامم المتحدة الرقم ٣٢٣٦». ثمّ لا بدّ «من معرفة فوائد الحضور ونتائجه، كما لا بدّ وان تكون هناك خطوات واضحة، بحيث تتمثل في برنامج عمل». وأكد: «ان السوفيات أبدوا تفهماً لموقفنا»، حيث «اننا لم نجد أية صعوبات في